

جامعة بغداد
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
قسم علوم تجارية



مذكرة تخرج مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الليسانس أكاديمي
الميدان: علوم اقتصادية، علوم التسيير و علوم تجارية

الشعبة: علوم تجارية
التخصص: محاسبة ومالية

بعنوان:

أثر نظام المعلومات المالي على الربحية في المؤسسة الاقتصادية
دراسة حالة مؤسسة الأنابيب و الغاز ببغدادية ALFAPIPE

من اعداد الطلبة

إشراف الأستاذ: حميدات عمر

- سليمان سميحة

- سويد زهية

السنة الدراسية: 2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ

وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

صدق الله العظيم

الآية 11 سورة المجادلة

اهداء

✓ إليك أنت يا فرحتي وقرّة عيني وسويداء قلبي، إلى أحلى ثلاثة حروف نطقها لساني وعشقها قلبي، فيها حنان وفي قربها راحة وأمان، وأول من رفعت همي فكانت الشمس المشرقة، إلى أعلى الناس

أمي

✓ إليك يا صاحب الكف الحنون والصدر الدافئ، إليك يا من سقينا من شبابك حب العمل والمثابرة لنتمتع بضلال النجاح، لك يا **أبي** - حفظك الله -
✓ إلى من أتقاسم معهم المحبة الأسرية إخوتي وأخواتي وأبناء إخوتي " أحلام، محمد، مينا، كلثوم وأسامة، أميمة وعبد الكريم " وإلى الكتاكيت الصغار " نور اليقين، إسلام، عبد السلام، زكرياء، نور الهدى، عبد الرحمان، أسماء".
✓ إلى كل الأقارب والأحباء من دون استثناء.
✓ إلى الأخوات اللاتي لم تلدهن أمي، إلى ينايع الصدق الصافي حبيباتي " عبلة، وسيلة، فضولة، فاطمة".
✓ إلى صديقتي التي بدلت كل جهد وعطاء لكي نصل لهذه اللحظة، حبيبتي سميحة.
✓ إلى الذين هم في القلب ولم تسعهم هذه الورقة، فأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء وأن يفتح لهم طريق الخير والبركة.

فاطمة
سماة

اهداء

✓ قال تعالى: (وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) - صدق الله العظيم

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام مصباحا أخرج البشرية من الظلمات إلى النور.

✓ أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيها الله عز وجل "وبالوالدين إحسانا"

✓ إلى من تجرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة

حب وسعادة، إلى من علمني الكفاح والنضال وأن وعاء العلم لا يمتلئ، إلى من حصد الأشواك

عن دربي ليمهد لي طريق العلم، **أبي الغالي** - أطال الله في عمره -

✓ إلى من أروضتني الحب والحنان، إلى من أضاءت وتضيء بدعواتها لي طريق العلم

والمعرفة، إلى من انتظرتني وانتظرت مني الكثير، إلى قرّة العين ... إلى من جعلت الجنة تحت

قدميها، إلى التي وهبتني كل شيء وسقتني الحنان ومنحتني الحب والعطاء، إلى من واستني في السراء

والضراء، إلى رمز الحب والشفاء إلى القلب الناصع **أمي الحبيبة** - أطال الله في عمرها -

✓ إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس الصافية، إلى رياحين حياتي: **جدّي وجدتي** - أطال

الله في عمرهما -

✓ إلى من جمعتهم معي ظلمة الرحم إلى من منحوني الإصرار والأمل **أخي وأخواتي**، إلى

قدوتي **الناصر والنصوحة فتيحة**، إلى مرآتي **وردة** إلى كلامي **حدة**، إلى صورتي **هاجر**.

✓ إلى الأزهار الفتية: **خالاتي وعماتي وأبناءهم**

✓ إلى الأعمدة التي سأظل ارتكز عليها للصمود: **أعمامي وزوجاتهم وأخوالي وزوجاتهم**،

إلى كل الأهل وعائلتي من الصغير إلى الكبير، وإلى كل من كان سندي في كل لحظة.

✓ إلى الأخت التي لم تجلبها لي أمي، إلى من صبرت معي منذ أن حملنا حقائبنا إلى الجامعة، إلى من رأيت من خلالها الإرادة والعزيمة، إلى دقائق قلبي: صديقتي الوفية: بن شهرة شريفة، إلى من كان دائما بجانبني ولم يينخل علي من قريب أو بعيد بشيء، إلى الناصح لي دائما اليوم وغدا إلى من أعطاني النصيحة بوعلام.

✓ إلى من تجرعت معهم عناء السفر، إلى من اجتمعت معهم طيلة هذه السنين، إلى اخواتي اللواتي سيعلنن في قلبي فراغا: أمينة، نجاة، جهيدة، كلثوم، ربحة، مليكة، يمينة.

✓ إلى كل صديقتي: الزهرة، جمعة، خولة، زينب، ربحة، رقية، سميرة، سميحة، فاطمة، فاطمة الزهرة، وصديقة الطفولة ليندة.

✓ إلى صديقتي التي بدلت كل جهد وعطاء لكي نصل لهذه اللحظة، حبيبتي زهية.

✓ وإلى كل من اطلع على ثمرة جهدي المتواضعة.

بالتواضع
التي
بالتواضع

شكر و عرفان

اللهم أعوذ بك من قلب لا يخشع، وعين لا تدمع وعلم لا ينفع ودعاء لا يستجاب له، أحمد وأشكر المولى عز وجل على كل العزيمة والصبر الذي منحني إياهما طيلة هذا المشوار ليتشكل جهدي بهذا العمل.

•••••

أتقدم بخالص شكري إلى الأستاذ المشرف حميدات عمر الذي لم يدخر جهداً لمساعدتي في انجاز هذا العمل وعلى الجهود الذي بذله معي من خلال متابعتة للعمل بنصائحه القيمة، وكذا كل أساتذة الاقتصاد بجامعة غرداية.

•••••

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل إدارات مؤسسة ALFAPIPE على دعمهم لي وعلى المعلومات المقدمة من طرفهم إلى كل طلبة الثالثة مالية ومحاسبة (دفعة 2015) وكل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي...

•••••

وأختم شكري إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة، لكم جميعاً كل الشكر والتقدير والإحترام.



قائمة المحتويات

 الآية
 إهداء
 شكر وعرفان
 قائمة المحتويات
 قائمة الجداول
 قائمة الأشكال
أ - ب المقدمة
4	الفصل الأول: تقديم عام للمؤسسة ومصلة المحاسبة والمالية للأنابيب بغرداية ALFAPIPE
5 المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة الأنابيب
5 المطلب الأول: نشأت المؤسسة ونشاطها
6 المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة ALFAPIPE
8 المبحث الثاني: تقديم مصلة المحاسبة والمالية لمؤسسة الأنابيب
8 المطلب الأول: تعريف بالمصلحة المالية والمحاسبة لمؤسسة الأنابيب
9 المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لدائرة المحاسبة والمالية لمؤسسة الأنابيب
12 الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب بغرداية ALFAPIPE (2010 - 2014)
13 المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة
13 المطلب الأول: القوائم المالية للمؤسسة للأنابيب ودورها في تحديد الربحية
19 المطلب الثاني: النسب المالية ودورها في تحديد ربحية المؤسسة للأنابيب
26 المبحث الثاني: تفسير النتائج ومناقشتها
26 المطلب الأول: تقييم نظام المعلومات المالي في المؤسسة للأنابيب
26 المطلب الثاني: العوائق الموجهة لنظام المعلومات المالية في المؤسسة للأنابيب
28 الخاتمة
30 قائمة المراجع
32 الملاحق

قائمة

الجداول والأشكال

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
13	أهم حسابات تحديد الربحية في حسابات النتائج لفترة الدراسة	1
16	قائمة الميزانية المالية للمؤسسة لفترة الدراسة (2010 - 2014)	2
20	أهم نسب الربحية المختارة لغرض التحليل	3
22	أهم نسب الربحية للتحليل في قائمة حسابات النتائج	4

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
6	الميكمل التنظيمي لمؤسسة ALFAPIPE	1
9	الميكمل التنظيمي لدائرة المحاسبة والمالية	2
14	تطور حسابات قائمة النتائج لفترة الدراسة (2010-2014)	3
17	قائمة الميزانية المالية للمؤسسة، جانب الأصول	4
18	قائمة الميزانية المالية للمؤسسة، جانب الخصوم	5



تواجه المؤسسات الاقتصادية العديد من التحديات نتيجة ما يشهده العالم من تطورات سريعة وعميقة في مجالات عديدة تنعكس بشكل أو بآخر على هذه الأخيرة وتجعلها في صراع محيط يتميز بمنافسة شديدة ليس بالضرورة من أجل تحقيق تقدمها لا كن غالبا يكون من أجل الحفاظ على بقائها.

ومن أجل تحقيق ذلك كله لابد من إيجاد وسائل تسيير تؤمن للمؤسسة الحصول على المعلومات المفيدة والكافية عن كل ما يجري بداخلها حتى يتمكن مسيرها من اتخاذ القرار وتوجيه وتسيير المؤسسة وفق تغييرات داخلية وخارجية حيث أصبحت المعلومات بالغة الأهمية في عصر المعرفة ولا يمكن أن تكون فعالة إلا إذا انضمت بشكل أنظمت معلومات فرعية متكاملة، هذا ما افتقدته غالبية المؤسسات في السابق لدي يقع على عاتقها اليوم السير قدما نحو إعداد نظرة معلومات إدارية تتفرع بحسب عدد وظائفها وأنشطتها، تعمل على توفير وإنتاج المعلومات الإدارية اللازمة والتي لها تأثير على نشاطها وما يهملها من هذه النظم هو نظام المعلومات المالي الذي يتربع على الدور الكبير بين بقية النظم نظرا للأهمية الكبيرة بحيث يمكن المؤسسة من خلق ميزة تنافسية و استغلال نقاط قوتها والتخلص من نقاط الضعف ومواجهة المخاطر ذلك من خلال ما يوفره من معلومات بمختلف الطرق المتاحة و المناسبة يخضع نشاط المؤسسة عادة إلى قياسات وتحليل منتظمة ومتنوعة يتولاها مديرها بالدرجة الأولى، من بين هذه الأدوات التي يستعان بها مؤشرات ومعايير ربحية من مختلف أنواعها وبما أن الهدف الأساسية لأي مؤسسة اقتصادية تحقيق مستويات ربحية جديدة فاصلة الأمر الذي يجعل نظام المعلومات المالي الوسيلة الفعالة لتحقيق هذا الهدف.

طرح الإشكالية:

لفهم العلاقة القائمة بين نظام المعلومات المالي والربحية صيغة إشكالية هذا البحث على النحو التالي:

- ما مدى تأثير نظام المعلومات المالي على ربحية المؤسسات الاقتصادية؟.

يقودنا هذا التساؤل إلى طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف يؤدي نظام المعلومات المالي دوره في تحديد وتحليل ربحية المؤسسات الاقتصادية؟.

- إلى أي حد تعتمد مؤسسة الأنايب الناقلة للغاز ALFAPIPE على نظام المعلومات المالي في تحقيق

أهدافها وزيادة حصتها السوقية، وتحقيق الربحية المطلوبة؟

فرضيات:

- يعد نظام المعلومات المالي الدعامة الأساسية في توفير المعلومة المالية اللازمة للمؤسسة في الوقت

المناسب.

- لنظام المعلومات المالي أهمية بالغة في المؤسسة للدور الذي يلعبه في رفع الأداء المالي والإداري بها.
- تعتمد مؤسسة الأنايب الناقلة للغاز "ALFAPIPE" على نظام معلومات مالي في تحسين مستوى ربحيتها.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى بلوغ مجموعة من الأهداف من أهمها:

- الإلمام بكل جوانب البيئة المالية التي تحيط بالمؤسسة لتحقيق الفعالية في تسيير الموارد المالية من خلال طرق الحصول عليها والتوظيف الأمثل لها.
- إظهار أهمية نظام المعلومات المالي وتأثيره على اقتصاديات المؤسسة في تحسين الربحية وتنمية القدرة التنافسية.
- الابتعاد بالمؤسسة عن المشاكل المالية التي تضعف من مركزها المالي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الحث على ضرورة توظيف وتحديث آليات ووسائل العمل في المؤسسات الاقتصادية من خلال نظام المعلومات المالي الذي من شأنه أن يرفع ويضمن استمرارية نشاط المؤسسة وبالتالي يدفع عنها مخاطر النشاط المحتملة في ظل المناخ الاستثماري الذي تشوبه العتمة ليكون المصباح المنير لعتمة هذا المناخ في يد إدارة المؤسسة لتحقيق الأهداف التي يطمع لها.

منهج الدراسة:

بغية الإلمام والإحاطة بمختلف جوانب الموضوع وتحليل أبعاده والإجابة عن الإشكالية المطروحة، اتبعنا المنهج الوصفي و المنهج التحليلي للدراسة ومنهج دراسة الحالة الذي يمكننا من اسقاط هذه الدراسة بالصورة المبسطة والسهلة.

الفصل الأول

تقديم عام للمؤسسة والمصلحة

المحاسبية والمالية للأنايب

ALFAPIPE بغرداية

تمهيد:

إن استعمال نظام المعلومات يهدف إلى تدعيم كل الوظائف للمؤسسة، هذه الوظائف مترابطة مع بعضها والمؤسسة تبحث دوما عن إيجاد الطريقة والأدوات التي تأخذ بها وتضعها بأمان في هذا المحيط، فوجود نظم المعلومات الإدارية التي تتولى هذه المهمة عن طريق نظمها الفرعية (تسويقي، مالي، محاسبي، إنتاجي، موارد بشرية) في تكامل بديع يحقق الأهداف والأمن والسلامة للمؤسسة.

فنظام المعلومات المالي له أثر كبير في تحقيق المعدلات الربحية لمحاولة إبراز العلاقة القائمة بينهما حاولنا إسقاط دراستنا على المؤسسة الاقتصادية الجزائرية لصناعة الأنابيب ALFAPIPE بغرداية والتي تم إختيارها كعينة من بين المؤسسات الوطنية وهذا في إطار الدراسة الميدانية فخصصنا هذا الفصل للتعريف بهذه المؤسسة وتطرقنا إلى المباحث التالية :

المبحث الأول: التقديم العام للمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ALFAPIPE

المبحث الثاني: تقييم مصحة المالية والمحاسبة

المبحث الأول: التقديم العام للمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ALFAPIPE

تعتبر وحدة الأنابيب من المؤسسات العمومية الاقتصادية الجزائرية المساهمة في التنمية الاقتصادية الوطنية والمحلية لولاية غرداية حيث أن نشاطها يتجلى في تغطية السوق الداخلية وتلبية حاجيات المؤسسات بأساليب تكنولوجية محددة، وتسعى أيضا إلى تصدير منتوجاتها للحصول على مكانة اقتصادية عالمية وجلب العملة الصعبة فهي من أقدم المؤسسات الاقتصادية بالجنوب الكبير وذلك لكبر حصتها السوقية وارتفاع رقم أعمالها.

المطلب الأول: النشأة التاريخية للمؤسسة

أنشئت وحدة الأنابيب الناقلة للغاز بغرداية سنة 1974م برأس مالي قدره 7 مليار دج حيث قامت الشركة الألمانية HOCH بإنجاز هذا المشروع بكافة هياكله بالمنطقة الصناعية بنورة التي تبعد 10 كلم عن مدينة غرداية حيث مساحتها 24 هكتار وتضم عدد من العمال بقدر: 969 عامل، وفي إطار التحولات الاقتصادية تم دمج شركة pipe gaze ومؤسسة ALFATVS بالحجار تحت اسم الجزائرية لصناعة الأنابيب ALFAPIPE برأس مال قدره 25 مليار دج .

نشاط المؤسسة: للمؤسسة دورا اقتصاديا على مختلف المستويات الحزلية والوطنية وحق الدولة تتمثل في ما يلي:

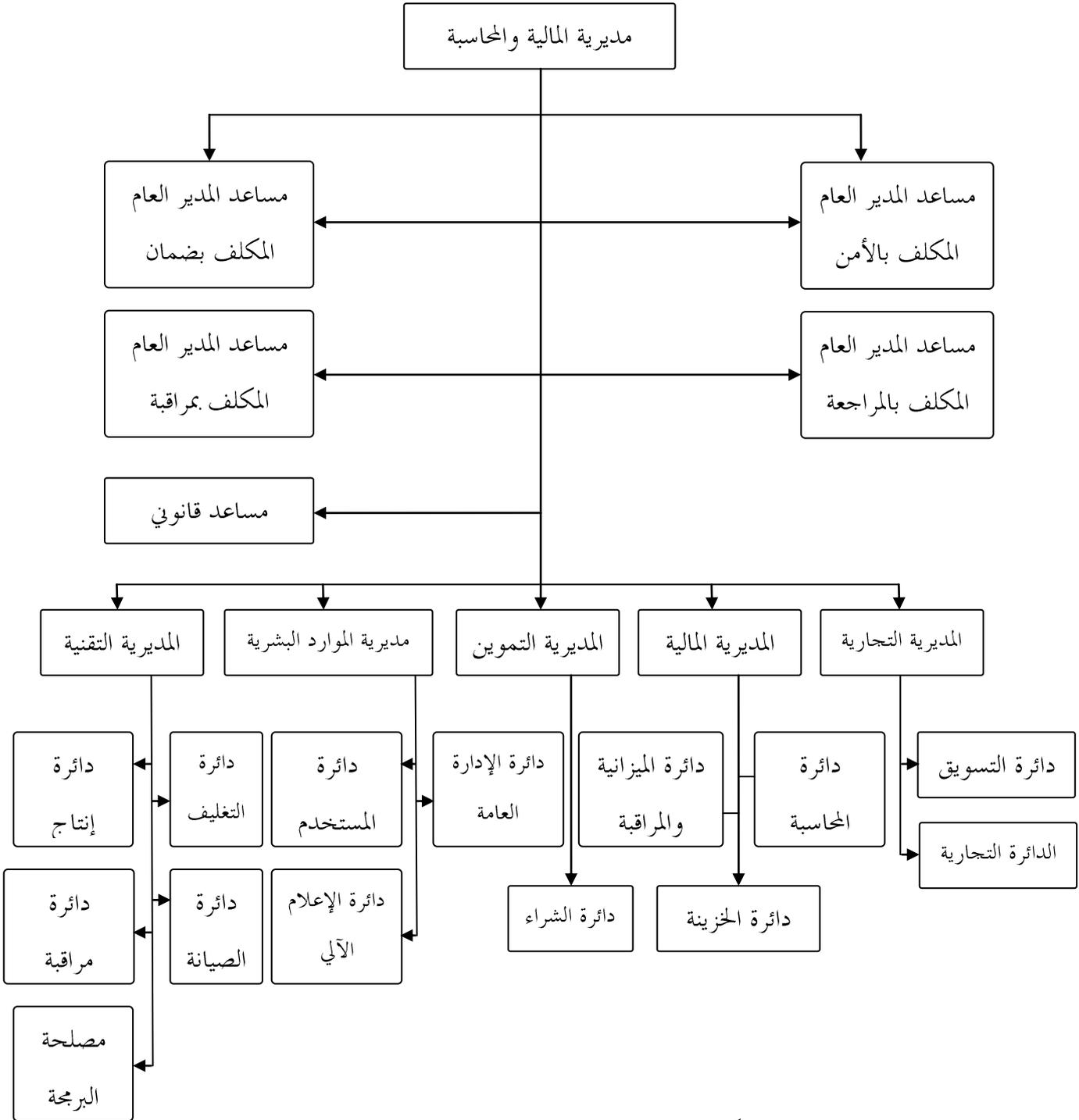
- تساهم في تموين أكبر مشاريع سونطراك
- تساهم في تموين مشروع قرقار لنقل المياه الصالحة للشرب ومشروع GZ2 لنقل البترول من حوض الحمراء إلى أرزيو
- المساهمة في تدعيم عدد من القطاعات المهمة في الاقتصاد الوطني ك: قطاع الفلاحة، وقطاع الري، وقطاع المحروقات.
- تقوم المؤسسات بتشغيل حوالي 915 عامل مما يعني تقليل البطالة الموجودة بالمنطقة.
- أما على الصعيد الدولي تلعب دور فعال في نشر السمعة الحسنة على مستوى الجودة للمنتوجات الوطنية خصوصا بعد حصولها على شهادة ISO 9100.
- المساهمة في زيادة إيرادات الولاية من خلال الضرائب التي تقوم بدفعها إلى مصلحة الضرائب التابعة للولاية.
- كما تساهم في فك العزلة عن المناطق الجنوب بصفة عامة ومنطقة غرداية بصفة خاصة ومما يزيد من فعالية دورها وموقعها الإستراتيجي والقريب من أهم مناطق حقول بترولية ك: حاسي مسعود، حاسي الرمل، عين أميناس.¹

¹ ياسين بوحميده، رئيس مصلحة المالية والمحاسبة، تقدم المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب، يوم الأحد 8 مارس 2015 على الساعة 9:30

(مقابلة شخصية).

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة

الشكل رقم 1 : الهيكل التنظيمي لمؤسسة ALFAPIPE الجزائرية لصناعة الأنابيب الناقلة للغاز



المصدر: من إعداد الطالبان بناءً على معلومات مصلحة المستخدمين

تتجلى أهمية الهيكل التنظيمي للمؤسسة الأنايب في تحديد مختلف المسؤوليات وكذا التوزيع المهام ، وهذا من أجل المساعدة على الرقابة والتنظيم من جهة والتسيير الحسن لمختلف العمليات والأنشطة من جهة أخرى ، بالإضافة إلى محاولة التنسيق بين مختلف الوظائف لبلوغ الأهداف سنحاول من خلال دراستنا التطرق لمختلف المديرات والدوائر :

- الرئيس المدير العام : المسؤول عن استراتيجياتها العامة يعمل على التنسيق بين جميع المديرات
- مساعدو المدير العام :
- مساعد المدير العام للأمن : وهو المختص بتوفير الأمن الداخلي الازم للمؤسسة .
- مساعد المدير العام لمراقبة الجودة : وهو الذي يسهر على تطبيق كل المواصفات العالمية للجودة على جميع الأعمال .
- مساعد المدير العام لمراقبة التسيير : المسؤول عن مراقبة المديرات المختلفة في المؤسسة .
- مساعد المدير العام القانوني : والذي من اختصاصه جميع المعاملات القانونية المتعلقة بالمؤسسة .
- مساعد المدير العام للمراجعة :
- المديرات :
- المديرية التقنية :
- المديرية الموارد البشرية : وتضم الدوائر التالية :
 - دائرة المستخدمين .
 - دائرة التسيير .
 - دائرة الإعلام الآلي .
- مديرية التموين : وتضم هذه الدائرة
 - دائرة الشراء :
- مديرية المالية : تعد من المديرات الرئيسية للمؤسسة وتضم الدوائر التالية .
 - دائرة المحاسبة العامة .
 - دائرة الخزينة .
- المديرية التجارية : وتعتبر بمثابة الوسيط بين المؤسسة والزبون وتضم دائرتين هما :
 - دائرة التجارة .
 - دائرة التسويق .

المبحث الثاني: تقديم مصحة المالية والمحاسبة.

المطلب الأول: التعريف بالمصحة المالية والمحاسبة

تعد مصحة المحاسبة والمالية من المديرية الرئيسية، وذلك لأن عملها حساس نوعا ما إذ ما يخول بباقي المديرية الأخرى، إذ تهتم بمختلف العمليات المالية والمحاسبة حسب طبيعتها وذلك من خلال تحليل مختلف الحسابات ومراقبة جميع التصريحات المالية، كما يقوم بإعداد مختلف الدفاتر والتسجيلات المحاسبية إضافة إلى القيام بإعداد مختلف الميزانيات ومراقبتها، كما تقوم بمراقبة التسيير والشؤون المالية وهذا كله بهدف تحديد الوضعية أو الحالة المالية العامة للمؤسسة ومتابعة سير النشاط فيها وتضم هذه المديرية الدوائر التالية:

- دائرة الخزينة
- دائرة المحاسبة العامة
- دائرة المحاسبة التحليلية

كما أن المصحة دور رئيسي يشمل جميع ما تم من تسجيلات محاسبية في مختلف المديرية والمصالح حيث تقوم بمراقبة جميع التسجيلات المحاسبية من أجل إكتشاف الأخطاء والانحرافات وتصحيحها قبل إعداد القوائم المالية.

و تتم عملية مراقبة الحسابات من خلال متابعة التسجيل التي تمت عبر البرامج الآلية الآتية:

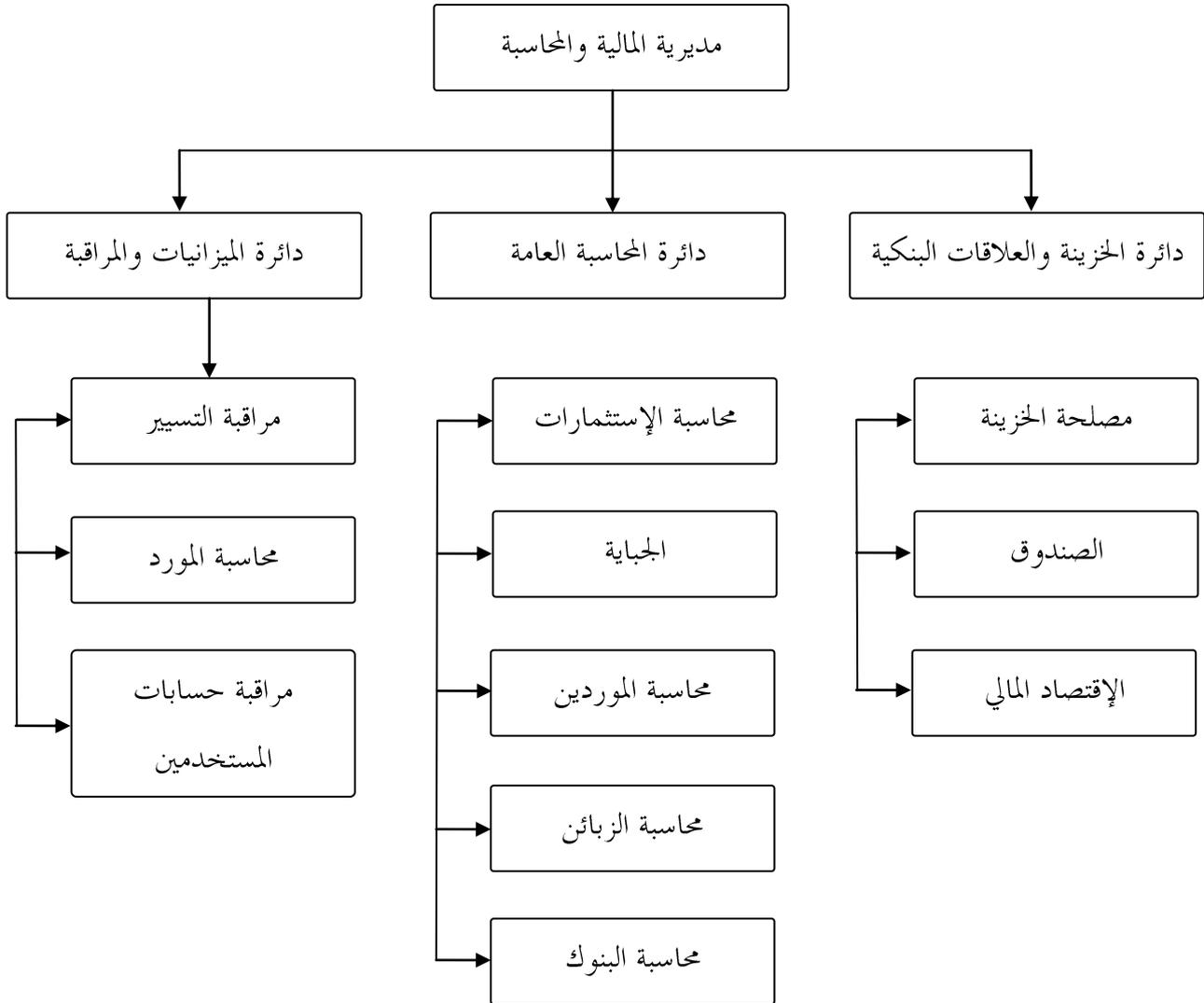
- برنامج الحجز المحاسبي DLG: تطبقه كل المصالح ما عدا الخزينة.
- برنامج المخزونات Book Stook: تطبقه دائرة محاسبة المواد.
- برنامج الخزينة: تستعمل فيه متابعة حركة الأموال و صكوك و دفع الأرصدة.

برنامج الاستثمارات: وتتم من خلاله متابعة مدخلات الاستثمارات والاستهلاكات وتقوم المصحة بالتأكد من أن التسجيلات ومختلف عمليات المعالجة تمت وفق المبادئ المحاسبية وحسب قواعد التقييم والتسجيل المحاسبي المنصوص عليها في النظام المحاسبي المالي و في مايلي تقدم الهيكل التنظيمي لدائرة المحاسبة والمالية.¹

¹ ياسين بوحيمدة، رئيس مصحة المالية والمحاسبة، تقديم المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب، يوم الأحد 8 مارس 2015 على الساعة 9:30 (مقابلة شخصية).

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لدائرة المحاسبة والمالية

الشكل رقم 2 : الهيكل التنظيمي لدائرة المحاسبة والمالية.



المصدر: من إعداد الطالبتان بناءً على معلومات دائرة المحاسبة والمالية في المؤسسة

و تم استعمال كل هذه البرامج من طرف المؤسسة من أجل تسهيل العمل المحاسبي

- تقوم المصلحة بإعلام جميع المديرات و المصالح بتقديم الوضعية النهائية للعمل المحاسبي الذي يقوم من أجل إعداد القوائم المالية و تفادي الانحرافات و تفادي تصحيح الأخطاء و النسيان في السنة القادمة حسب المعايير المحاسبي IAS08 الذي ينتج عنه المساس برأس المال الخاص ح/11
- يتم الشرح التفصيلي لكل حسابات الأصول و الخصوم على مستوى المصلحة.
- إعداد ميزانية المراجعة العامة ميزانية المواجهة للتحليل.
- يتم إعداد تقارير النشاط على مستوى كل وحدة.

- يتم حسابات مبلغ الضريبة على أرباح الشركات وفق للقوانين المحاسبية و في وجود إختلافات مع القوانين الجبائية يتم تطبيق هذه الأخيرة ليتم بعد ذلك إعداد القوائم المالية وفق ما نص عليه النظام المحاسبي المالي و المعايير المحاسبية الدولية و هي
 - الميزانية
 - جدول حسابات النتائج
 - جدول تدفقات الخزينة
 - جدول تغير الأموال الخاصة
- ثم يتم بعد ذلك إعداد القوائم المالية يتم عرضها على المراجعين المتعاقدين معهم المؤسسة من أجل المصادقة عليها و اكتشاف الانحراف لكي يعاد تصحيحها.

الفصل الثاني

دراسة حالة للمؤسسة
الجزائرية لصناعة الأنابيب

ALFAPIPE بغرداية

تمهيد:

يشهد العالم المعاصر انفتاح اقتصادي كبير دفع بالمؤسسات الاقتصادية للتأقلم مع هذا الوضع ، فنظام المعلومات المالي باعتباره بؤرة النظم الفرعية وله تأثير كبير على الأهداف والقرارات المالية للمؤسسة، وذلك لتحقيق معدلات ربحية تؤمن مستويات وأداء جيد.

ولدراسة الربحية وعلاقتها بنظام المعلومات المالي، سنحاول في هذا الفصل اسقاط هذه الدراسة على مستوى المؤسسة الاقتصادية الجزائرية لصناعة الأنابيب " ALFAPIPE " بغرداية، حيث يضم هذا الفصل المباحث التالية:

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة

المبحث الثاني: تفسير النتائج ومناقشتها

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة

بغرض دراسة تأثير نظام المعلومات المالي على الربحية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب الناقلة للغاز،
تطلب منا معرفة الدور الذي تؤديه القوائم المالية كمخرجات لنظام المعلومات المالي في تحديد وتحليل
الربحية. *

المطلب الأول: القوائم المالية للمؤسسة ودورها في تحديد الربحية

1) قائمة حسابات النتائج ودورها في تحديد الربحية: تبين هذه القائمة مختلف التكاليف التي أنفقتها المؤسسة
ومختلف الإيرادات التي تحصلت عليها خلال السنة، ويمكن معرفة ربحية المؤسسة من خلالها عن طريق قراءتها
واستخلاص أهم النتائج التي يمكن أن تساهم في تحديد الربحية، حيث فترة هذه الدراسة (2010-2014).
2) الجدول رقم (1) يوضح أهم حسابات تحديد الربحية في حسابات النتائج لفترة الدراسة.

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014
رقم الأعمال	4029450292.02	2714859387.90	7122888385.71	18756839962.16	6714654512.24
القيمة المضافة	834930618.61	493374939.97	1410404277.82	3799805173.89	2987816810.26
مصاريف الاستغلال	1035495072.3	678098793.09	-901667431.36	-1429350138.17	-1381336552.7
نتيجة الاستغلال	-59629001.50	-632821846.54	191434194.01	2069658643.14	1609423781.28
النتيجة الإجمالية	-167932094.72	-710615849.32	-101471173.50	1590137296.15	1616013464.76
الضرائب	131782225.59	-78462505.41	76938667.15	36920625.79	00
النتيجة الصافية	-299714320.37	-632153343.91	-24532506.35	1627057921.94	1616013464.76

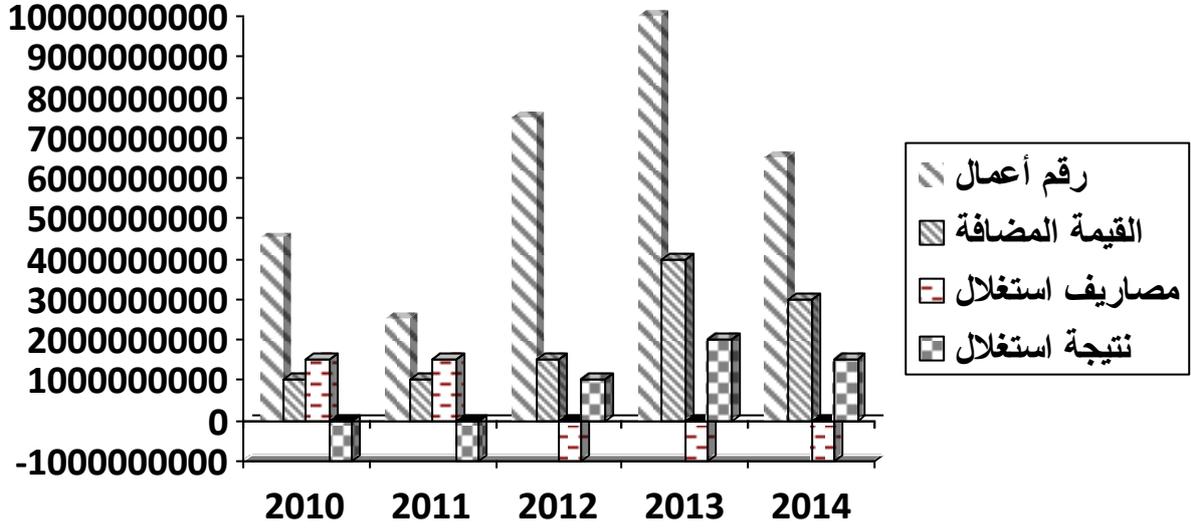
المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا على القوائم حسابات النتائج للمؤسسة للفترة (2010-2014)

* نظم المعلومات المالي: هو نظام فرعي من نظام المعلومات الوظيفية في المؤسسة يعتمد على الحاسب الآلي والعنصر البشري الذي يختص بجمع
البيانات والمعلومات المتعلقة بالأنظمة المالية للمنظمة ومعالجتها للحصول على المعلومات.

* الربحية: الصيغة المقياسية للعلاقة ما بين النتيجة التي تحققها المؤسسة خلال فترات زمنية معينة ورؤوس الأموال التي استخدمتها لتحقيق هذه النتيجة

وكما يمكن عرض الجدول في الشكل التالي:

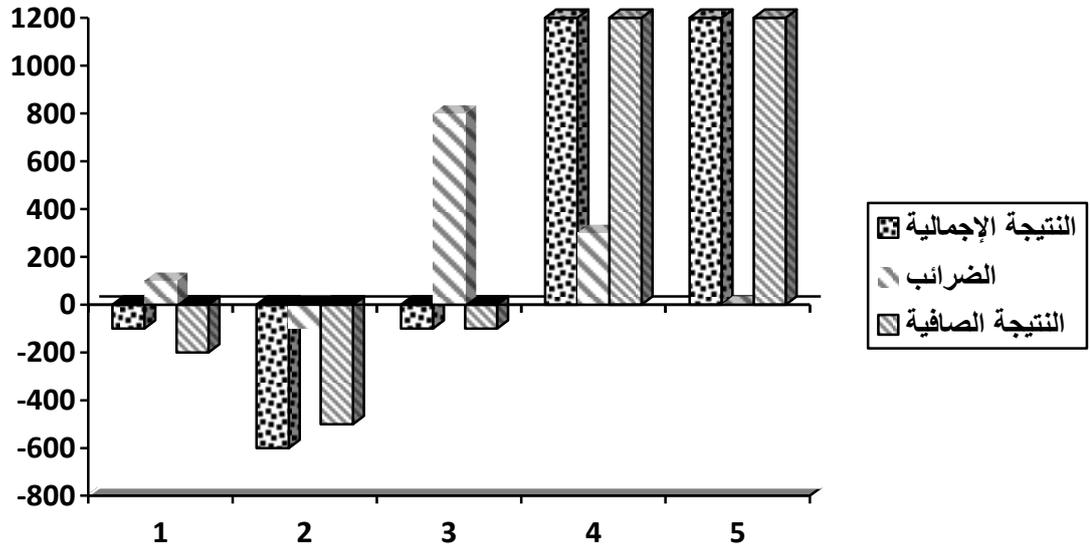
شكل رقم 3: يوضح تطور حسابات قائمة النتائج لفترة الدراسة (2010-2014)



المبالغ بالـ دج

السنوات (2014 - 2010)

تغيرات حسابات النتائج خلال السنوات (2010 إلى 2014)



الوحدة بالـ 1000000 دج

السنوات (2014 - 2010)

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على قوائم حسابات النتائج

- 1) من خلال الشكل نلاحظ أن رقم الأعمال متذبذب ما بين الزيادة والنقصان تناوبا بين سنة (2010-2013) نتيجة لتغير حجم نشاطها، بنما حقق أكبر قيمة له في سنة 2013 ب: (16.18756839962 دج) نتيجة لتحسين منتجاتها ما أدى إلى زيادة مبيعاتها، أما سنة 2014 فشهدت تراجعها قدرت قيمتها ب: (6714654512.24 دج) . رغم من زيادة حجم نشاطها، ومع ذلك لم تستطع تحقيق مبيعاتها جيدا .
- حيث أن رقم الأعمال هو ذلك المؤشر الذي يبين حركة المبيعات والمشتريات والذي تعتبر الركن الهام في دراسة وتحليل الخطر للمؤسسة ويضم الحسابات (70،71،74).
- 2) نلاحظ أن القيمة المضافة متذبذبة ما بين الزيادة والنقصان تناوبا بين سنوات الدراسة نتيجة تغيير في الحسابات الوسيطة، إذا عرفت أكبر قيمة لها سنة 2013، قدرت بـ : 3799805173.89 دج، أقل قيمة لها سنة 2011 قدرت بـ : 493374939.97 دج .
- 3) كانت مصاريف الاستغلال في انخفاض بقيم نموذجية في سنتين (2010-2011) أما في السنوات من 2013 إلى 2014 انخفضت بقيم سالبة وذلك راجع إلى نتيجة نقص حجم نشاطها.
- 4) انخفضت نتيجة الاستغلال من سنة 2010 إلى 2011 بقيم سالبة نتيجة انخفاض القيمة المضافة لترتفع من جديد من 2012 إلى 2013، أما سنة 2014 فشهدت انخفاضا بسبب نقص في القيمة المضافة.
- 5) من خلال ملاحظتنا لشكل نجد أن المؤسسة تواجه عجزا في السنوات (2010-2011-2012) ووضعت حدا لها في سنتي 2013/2014 لتحقيق أرباح.
- 6) الضرائب: نلاحظ أن المؤسسة تطبق نسبة الضريبة خلال فترة الدراسة إلا في سنة 2014 رغم تحقيقها للأرباح لم تعرض عليها ضريبة نتيجة خسائر السنوات السابقة.
- 7) المؤسسة لم تحقق عائد كافي خلال فترة الدراسة إلا في سنتي 2013 و 2014.

ثانيا: قائمة الميزانية المالية:

من المعروف أن الميزانية المالية تتكون من جانبين أصول وخصوم تحدد فيها النتيجة من خلال المقارنة بينهما.

والجدول التالي يبين الميزانية المالية للمؤسسة

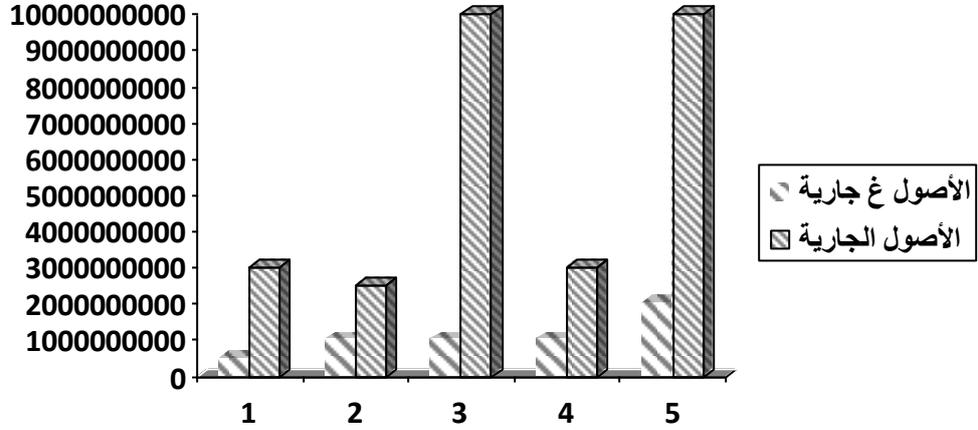
جدول رقم 2 يبين الميزانية المالية للمؤسسة ALFAPIPE

2014	2013	2012	2011	2010	البيان	
774580754.39	495120287.96	333678044.30	245368936.32	220080500.15	الأصول الغير الجارية	الأصول
14683590915.13	3558920152.14	12047334285.01	2591870105.75	3129343079.54		
15458171669.52	4054040440.10	12381012329.31	2837239042.07	3349423579.69	المجموع	
1587662941.11	1598707398.29	-52883030.00	-618086947.67	-322018647.21	الأصول العامة	الخصوم
1308871313.16	1308871313.16	1130960890.76	711939461.08	418870548.76	خصوم ع الجارية	
12561637415.25	1146461728.65	11302934468.55	2743386528.66	325252571678.14	خصوم جارية	
15458171669.52	4054040440.10	12381012329.31	2837239042.07	3349423579.69	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على قائمة الميزانية المالية للمؤسسة.

ولتسهيل قراءة توضيحية أكثر يمكن عرضه في الشكل التالي:

الشكل رقم (05): يوضح القائمة الميزانية المالية للمؤسسة جانب الأصول وفيها:



المبالغ بالـ دج

السنوات (2010 – 2014)

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على قائمة الميزانية المالية للمؤسسة.

أ. جانب الأصول (الاستخدامات):

1) الأصول الغير الجارية: من خلال الشكل نلاحظ أن قيمة الأصول التي الجارية كانت في تزايد خلال سنوات الدراسة (2010-2014) لتأخذ أدنى قيمة لها سنة 2014 بـ 774580754.39 دج . وذلك نتيجة حيازتها للاستثمارات الجديدة.

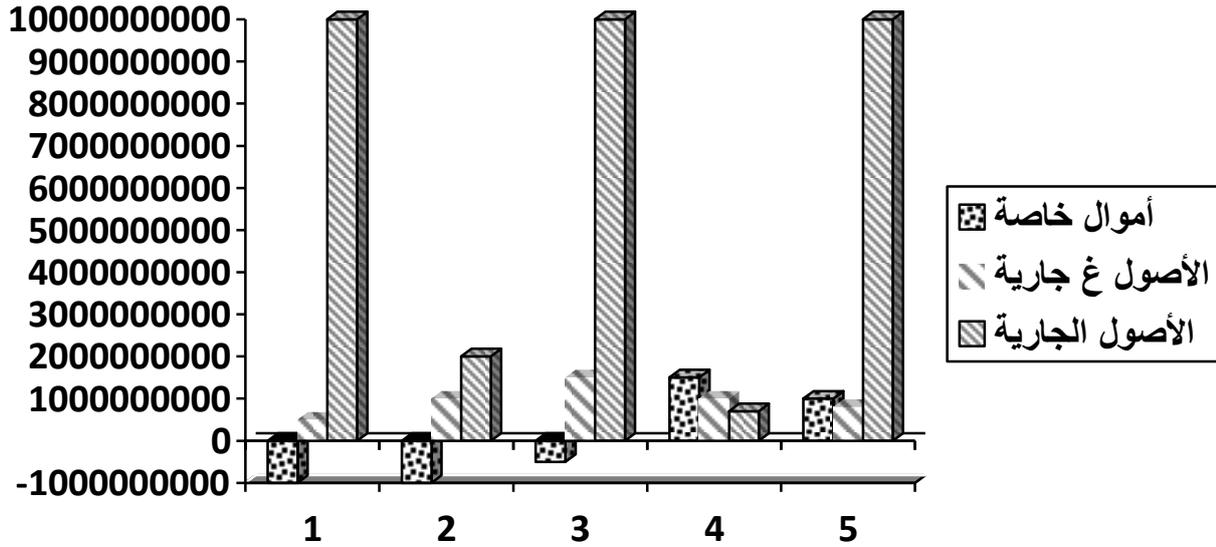
2) الأصول الجارية: نلاحظ أن الموجودات النقدية و الموجودات التي تحصلت عليها المؤسسة كانت متذبذبة خلال سنوات الدراسة، حيث سجلت أدنى قيمة لها سنة 2011 التي قدرت بـ 2591870105.75 دج أما أكثر قيمة لها سنة 2014 نتيجة تغيير موجوداتها.

ب. جانب الخصوم الموارد:

ويمكن التوضيح أهم التغيرات من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (06): يوضح قائمة الميزانية المالية للمؤسسة جانب الخصوم فيها

تغيرات مكونات الخصم



المبالغ بالـ دج

السنوات (2010 - 2014)

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على قائمة الميزانية المالية للمؤسسة.

- 1) الأموال الخاصة: نلاحظ أن هناك قيم سالبة في أموال الخاصة من سنة 2010 إلى 2012 وهذا نتيجة إلى الخسائر السنوات السابقة أي وجود نتيجة متراكمة (خسارة) أما سنة 2013 و 2014 عادت إلى ارتفاع ذلك على أن المؤسسة حققت أرباح.
- 2) خصوم غ جارية: نلاحظ أنها شهدت ارتفاعا ضئيلا خلال فترة الدراسة من 2010 إلى 2014 كونها لا تعتمد عليها المؤسسة بشكل كبير في تمويل استثمارها.
- 3) خصوم الجارية: من خلال تتبعنا لتطورات الديون قصيرة الأجل لاحظنا أنها كانت متذبذبة بشكل كامل على مدى سنوات الدراسة، حيث وجهت مباشرة لتمويل الاستغلال.

المطلب الثاني: النسب المالية* ودورها في تحديد الربحية

تحليل ربحية المؤسسة ALFAPIPE الجزائرية لصناعة الأنابيب الناقلة للغاز علينا اختبار الإدارة التحليلية المناسبة والمتمثلة في استخراج النسب الدالة على الربحية من القوائم المالية للمؤسسة، سنحاول تحليل نسب الربحية الأكثر أهمية بالنسبة للمؤسسة وفقا لتحليل الأفقي والعمودي للميزانية المالية وقائمة حسابات النتائج، حيث حدود دراسة هذه القوائم ستكون ما بين 2013 و سنة 2014.

أولا التحليل العمودي*:

يتضمن هذا التحليل بتحويل الأرقام المالية المختلفة إلى نسبة مئوية من الرقم الرئيسي في تلك القوائم، وقد تم التعارف على أن الرقم المالي الرئيسي في قائمة حسابات النتائج هو رقم الأعمال وفي الميزانية المالية مجموع الأصول.

أ. التحليل العمودي للميزانية المالية:

يمكن إجرائه بطرق مختلفة حيث يمكن أن يتم ذلك بنسبة البنود إلى مجموع القائمة أو نسبة كل بند إلى مجموعته وتتحد هذه الطرق حسب الهدف من التحليل وفي هذا المقام سنحاول تحليل الميزانية المالية للمؤسسة لسنة 2014 باعتبارها آخر سنة حققت فيها ربح معتمدين في ذلك على أهم نسب الربحية، إذا تستعمل هذه النسب في معرفة مدى قدرة المؤسسة على توليد الأرباح وتحقيق فائضا من إيرادات التشغيل ومن أهمها:

- نسبة العائد على الأموال لـ (ربحية الأموال): النتيجة الصافية/ مجموع الأصول.

- نسبة العائد على حقوق الملكية (الأموال الخاصة): النتيجة الصافية/ الأموال الخاصة.

- نسبة العائد على رأس المال (أموال دائمة): النتيجة الصافية/ الأموال الدائمة.

- نسبة الاستقلالية المالية: الأموال الخاصة/ مجموع الديون.

- نسبة التداول: أصول متداولة/ ديون قصيرة الأجل.

- الخزينة الفورية: الخزينة/ ديون قصيرة الأجل.

- فترة التمويل الذاتي (CAF): النتيجة الصافية + الإستهلاكات والمؤونات.

* النسب المالية: هي عبارة عن علاقات بين بنود الميزانية فيما بينها أو بنود قائمة الدخل فيما بينها، وذلك بقصد الكشف عن نواحي القوة والضعف في السياسة المالية.

* التحليل العمودي: يسمى أيضا بالتحليل الرأسي ويعتمد على تحويل الأرقام المطلقة للبنود في القوائم المالية إلى نسب مالية.

الجدول رقم (3): يوضح أهم نسب الربحية المختارة لغرض التحليل: الوحدة: %

2014	2013	2012	2011	2010	النسب السنوات
0.10	0.40	-	-	-	1. نسبة العائد على الأموال
1.01	1.01	-	-	-	2. نسبة العائد على حقوق الملكية
0.55	0.55	-	-	-	3. نسبة العائد على رأس المال
0.99	0.54	-	-	-	4. نسبة الإستقلالية المالية
1.16	3.10	0.10	9.94	9.62	5. الخزينة العامة نسبة التداول
0.022	0.086	0.031	0.015	0.0003	6. الخزينة الفورية
6160411040	6171455497	4390749083	3838926700	4064237141	7. قدرة التمويل

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على الميزانية المالية

1) نلاحظ من خلال الجدول أن المؤسسة لم تحقق كفاءة عالية من توليد الأرباح من الأصول حيث أن كل دينار مستثمر يولد (0.10 دج) من الأرباح وهذا يبين أن المؤسسة فشلت في تحقيق أرباح عالية نتيجة لزيادة التكاليف والمصاريف أو بسبب الزيادة في إجمالي الأصول نتيجة لشراء أصول جديدة ويمكن القول أن المردودية للمؤسسة ضعيفة.

- (2) العوائد التي حققتها المؤسسة من أموال الخاصة كانت مرتفعة إذ كل دينار مستثمر قدر عائده ب (1.01 دج) خلال فترة 2014 وهذا يبين أن المؤسسة ناجحة في مدى استخدام مصادر الأموال الداخلية في جني وتحقيق الأرباح.
- (3) قدرة نسبة العائد على رأس مال المستثمر بـ (0.55 دج) وهذا يعني أن المؤسسة ستعاني من مشكلة جلب رؤوس أموال جديدة لتمويل احتياجاتها في المستقبل، إذ فعليها من تكثيف جهودها لتحقيق عوائد جديدة في المستقبل.
- (4) نلاحظ أن نسبة الاستقلالية المالية للمؤسسة تساوي (0.99 دج) يعني أنها تستفيد من القروض أي وأنها مستعدة أن تتعرض لضغوط خارجية من طرف مانحي القروض أو الدائنون.
- (5) بما أن نسبة الخزينة العامة نسبة الخزينة العامة (نسبة التداول) أكبر من واحد فهذا يفسر أن المؤسسة قادرة على الالتزام بتسديد ديونها قصيرة الأجل، كما تبين أنها حققت فائض في الخزينة إذ هي متوازنة ماليا.
- (6) أما نسبة الخزينة الفورية قدرت ب (0.0022) أي أقل من (0.5) فهذا يعني أن المؤسسة لديها عجز في تمويل ديونها قصيرة الأجل بالقيم الجاهزة، أو ستواجه صعوبة في الخزينة إذا كانت مدة تمويل القيم القابلة للتحقيق إلى القيم الجاهزة أكبر من مدة استحقاق الديون قصيرة الأجل.
- (7) للمؤسسة قدرة على تمويل ذاتها لسنة 2007 لأنها مرتفعة مقارنة بالسنوات الأخرى.

التحليل العمودي لقائمة حسابات النتائج:

بنفس طريقة تحليل الميزانية المالية سنحلل قائمة حسابات النتائج وسنقتصر على دراسة سنة 2014 باعتبارها آخر سنة حققت فيها المؤسسة ربح معتمدين في ذلك على بعض أهم نسب الربحية في هذه القائمة من بينها:

- نسبة القيمة المضافة إلى رقم الأعمال الصافي.

- نسبة مصاريف المستخدمين إلى رقم الأعمال الصافي.

- نسبة مصاريف التشغيلية إلى القيمة المضافة.

- نسبة المصاريف المستخدمين إلى القيمة المضافة.

- نسبة الضرائب والرسوم إلى القيمة المضافة.

- نسبة الإستهلاكات والمؤونات إلى القيمة المضافة.

- نسبة نتيجة الاستغلال إلى رقم الأعمال الصافي.

- نسبة النتيجة الصافية إلى رقم الأعمال الصافي.

الجدول رقم(4): يوضح أهم نسب الربحية للتحليل في قائمة حسابات النتائج الوحدة %

النسب	السنوات	2010	2011	2012	2013	2014
نسبة القيمة المضافة إلى رقم الأعمال الصافي		0.20	0.18	0.19	0.20	0.44
نسبة مصاريف المستخدمين إلى رقم أعمال الصافي		0.24	0.014	0.11	0.06	0.19
نسبة مصاريف التشغيلية إلى القيمة المضافة		1.24	1.37	0.63	0.37	0.04
نسبة مصاريف المستخدمين إلى القيمة المضافة		1.17	0.08	0.56	0.30	0.43
نسبة الضرائب والرسوم إلى القيمة المضافة		0.06	0.072	0.07	0.02	0.08
نسبة الاستهلاكات والمؤونات إلى القيمة المضافة		0.16	0.08	0.29	0.11	0.21
نسبة نتيجة الإستغلال إلى رقم الأعمال الصافي		-	-	0.02	0.11	0.23
نسبة النتيجة الصافية إلى رقم أعمال الصافي		-	-	-	0.08	0.24

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على قائمة حسابات النتائج للمؤسسة.

1) نلاحظ من خلال الجدول أن مساهمة رقم الأعمال في القيمة المضافة لم تتجاوز (0.24) وهذا المؤشر ضعيف بالنسبة للمؤسسة وهذا راجع إلى سياسة البيعة والتسويقية التي تنتهجها وكذا زيادة حجم تكاليف المبيعات.

- 2) بلغة مساهمة يد العاملة في رقم الأعمال (0.06) وهذه النسبة ضعيفة مقارنة بالسنوات الأخرى وهذا دال على أن المؤسسة لا تعتمد بشكل كبير على اليد العاملة في الأنشطة التشغيلية.
- 3) نلاحظ المصاريف التشغيلية تكون أقل نسبة من القيمة المضافة وهذا ما يبين قلة حجم المصاريف التي أنفقت من قبل المؤسسة على النشاط التشغيلي، ويعتبر مؤشرا سلبيا، إن لم يكن هناك ما يبرره مع العلم أن هذه المصاريف تتكون من مصاريف الإدارية العمومية ومصاريف المستخدمين... الخ.
- 4) مصاريف المستخدمين استنزفت أكبر نسبة من القيمة المضافة بـ (0.43) مقارنة بالمصاريف الأخرى وهذا دال على أن المؤسسة تعتمد على اليد العاملة في الإنتاج.
- 5) سجلت نسبة مصاريف الضرائب والرسوم أقل نسبة بـ (0.08) من القيمة المضافة وهذا يجعل المؤسسة في وضع البأس به اتجاه مصلحة الضرائب.
- 6) نلاحظ أن الإهلاكات والمؤونات قدرت نسبتها بـ (0.21) مقارنة بمصاريف اليد العامل هذا يعني أن المؤسسة تعتمد بشكل كبير على اليد العامل في النشاط الإنتاجي.
- 7) لم تستطع المؤسسة من تحقيق أرباح عالية من نشاطها الرئيسي، هذا يعتبر مؤشر ضعيف، إذ تدخل عدة عوامل في انخفاضه مثل ارتفاع تكلفة المشتريات أو لعدم نجاح المؤسسة في استغلال أصولها بشكل جيد وفعال لتحقيق الأرباح من نشاطها الرئيسي.
- 8) بلغت مساهمة رقم الأعمال في النتيجة نسبة (0.24) وهذه النسبة ضعيفة نتيجة لعدم تحقيق أرباح من نشاطها الرئيسي لعدم نجاح المؤسسة في استغلال أصولها ومواردها بشكل جيد.

ثانيا: التحليل الأفقي*:

يعتمد هذا التحليل على دراسة ورصد التغييرات الحادثة في القوائم المالية خلال أكثر من فترة مالية (سنة)، ما يميز هذا التحليل عن التحليل العمودي هو سنة الأساس إذ تحسب التغييرات الحادثة في البنود عن الفترات الزمنية المختلفة من خلال قسمة قيمة البند على قيمة نفس البنود في سنة الأساس.

أ) التحليل الأفقي للميزانية المالية:

عند القيام بالتحليل الأفقي للميزانية المالية فإنه يتم دراسة التغييرات الحادثة في مختلف البنود القائمة سواء كانت على شكل نقصان أو زيادة ومحاوله تتبع الأسباب التي كانت وراء ذلك التغيير، وسنحاول من خلال هذه الدراسة، دراسة التغييرات الحاصلة في الميزانية المالية للمؤسسة من خلال المؤشرات الربحية معتمدين في ذلك على سنتي 2013 و 2014، باعتبارهما سنتين حققت المؤسسة

* التحليل الأفقي: يعني دراسة التغييرات الحادثة في عناصر القوائم المالية على مدى عدة فترات زمنية ولذلك يدعى بالتحليل الأفقي (المتحرك).

فيها ربح خلال فترة الدراسة (2010-2014)، معتبرين في ذلك سنة 2013 كسنة أساس، من خلال الجدول السابق رقم(3).

1) عرفت نسبة العائد على الأصول تراجعاً بنسبة (0.75) في سنة 2014 وهذا راجع إلى تزايد حجم الأصول أو الزيادة المصاريف التشغيلية التي تنتج عنها انخفاض في النتيجة.

2) نلاحظ أن نسبة العائد على حقوق الملكية ثابتة في سنة 2014 مقارنة بسنة 2013 بنسبة (1.01) وهذا دال على أن المؤسسة حافظت على عائد من الأموال الخاصة سنة 2014.

3) أن نسبة العائد على رأس مال لم يتغير ما بين سنتي 2013 و 2014 أي ثابت بنسبة (0.55) وهذا يدل على أن المؤسسة حافظت على رؤوس أموالها ولم تغير سياستها التشغيلية والاستثمارية.

4) شهدت نسبة الاستقلالية المالية ارتفاعاً في سنة 2014 بمعدل (0.45).

5) حققت المؤسسة توازن مالياً في خزيتها العامة (نسبة التداول) خلال سنتي 2013 و 2014 إذ حققت في سنة 2013 نسبة (3.10) إذ تراجعت سنة 2014 إلى (1.16). بمعدل انخفاض (0.6) وهذا تراجع لا يؤثر عليها لأنها قادرة على الالتزام بتسديد ديونها القصيرة الاجل.

6) تراجع قدرة المؤسسة عن تسديد ديونها القصيرة الأجل بالقيم الجاهزة في سنة 2014 مقارنة بسنة 2013 بمعدل تراجع (0.74)، وهذا التراجع سيكون عجز على خزيتها إذا كانت مدة تمويل القيم قابلة لتحقيق إلى قيم جاهزة أكبر من مدة استحقاق الديون القصيرة الأجل.

7) استطاعت المؤسسة المحافظة على قدرتها التمويلية خلال فترة الدراسة إلا أنها تراجعت في سنة 2014 بنسبة ضئيلة بمعدل (0.001) عموماً تعتبر المؤسسة في حالة جيدة فعليها الرفع من كفاءتها التشغيلية والاستثمارية... الخ للارتفاع إلى أفضل الأحوال.

ب) التحليل الأفقي لقائمة حسابات النتائج:

كما هو الحال في تحليل الميزانية المالية سنحلل قائمة حسابات النتائج في رصيد التغيرات المسجلة في أهم نسب الربحية في هذه القائمة ومن ثم تفسير أهم أسباب التغيير، ومن الجدول السابق رقم (11) نلاحظ من خلال الجدول أن مختلف مؤشرات جدول حسابات النتائج متقاربة نسبياً بين السنتين إذ نجد أن:

1. مساهمة رقم الأعمال في القيمة المضافة في سنة 2014 ارتفعت بنسبة (1.2) عن سنة 2013 وهذا راجع إلى زيادة في حجم المبيعات في 2014.

2. ارتفعت نسبة المساهمة اليد العاملة في رقم الأعمال في سنة 2014 إلى (0.1) مقارنة بسنة 2013 بمعدل ارتفاع (0.13) وهذا بسبب الزيادة في حجم اليد العاملة.

3. تراجعت نسبة المصاريف التشغيلية من القيمة المضافة وهذا ما يبين نقص حجم المصاريف التي أنفقت من قبل المؤسسة على النشاط التشغيلي وهذا بمعدل (0.89) وللمعرفة أسباب النقصان لابد من تحليل المصاريف المكونة لها.
4. استنزفت مصاريف المستخدمين أكبر نسبة من القيمة المضافة خلال السنتين (2013-2014) حيث ارتفعت في سنة 2014 إلى (0.08). بمعدل ارتفاع (0.43) هذا دال على أن المؤسسة توزع الحصة الأكبر من القيمة المضافة على عمالها.
5. كما أن المصاريف المالية استنزفت من القيمة المضافة في سنة 2014 (0.08) وهذا مؤشره لا يعني جيد للمؤسسة مقارنة بسنة 2013 حيث لم تتجاوز هذه النسبة (0.02).
6. الإهلاكات والمؤونات تحتل المرتبة الثانية في استنزافها للقيمة المضافة بعد مصاريف المستخدمين إذ نجدها ارتفعت في سنة 2014 مقارنة بسنة 2013 بنسبة زيادة (0.1).
7. كل دينار من رقم الأعمال حقق (0.23) من نتيجة الاستغلال في سنة 2014 وهذا مؤشر جيد مقارنة بسنة 2013 إذ ارتفعت بـ (0.12).
8. نلاحظ أن نسبة المساهمة في النتيجة كانت بـ (0.08) في سنة 2013 وارتفعت هذه النسبة إلى (0.24) في سنة 2014.

المبحث الثاني: تفسير النتائج ومناقشتها

من خلال دراستنا لأثر نظام المعلومات المالي على الربحية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنايبب الناقلة للغاز، سنحاول تفسير ومناقشة ما توصلنا إليه .

المطلب الأول: تقييم نظام المعلومات المالي في المؤسسة

من الأهمية التي تحظى بها مؤسسة ALFAPIPE على الصعيد المحلي والدولي و باعتبارها من كبرى المؤسسات في صناعة الأنايبب الناقلة للغاز على مستوى شمال إفريقيا يتحتم عليها أن تحافظ على هذه السمعة وذلك بتجنيد كل إمكانياتها في هذا الصياغ فمن خلال تواجدها بالمؤسسة طيلة فترة التربص وتربنا من مسؤوليتها خصوصا في الجانب المالي والمحاسبي اتضح لنا أن للمؤسسة نظام معلومات مالي يعمل في جو من العشوائية خصوصا في جانب آلية عمله ما أدى بالمؤسسة إلى تكبد الخسائر نتيجة ضعف وعقم المعلومة المالية التي يوفرها بهذا المستوى مما يرفع بالمؤسسة وخصوصا أن لها شهادات عالمية كـ : ISO9001 و Q1 إلى السعي في تنظيم وتأطير وتطويره حيث قامت المؤسسة بتكوين كل إطاراتها العاملين في الوظيفة المالية بالإضافة إلى وفير كل التجهيزات والبرامج التي تتماشى ومتطلبات هذا النظام.

المطلب الثاني: العوائق الموجهة لنظام المعلومات المالي داخل المؤسسة

يسعى طاقم مديرية المحاسبة والمالية داخل المؤسسة أن تؤدي مهامهم بكفاءة وفعالية كبيرة حيث يمكنهم أن يروي نتائج أعمالهم المحيطة في أرض الواقع، وتزيد من النتائج التي تسعى إلى تحقيقها مؤسستهم التي من بينها الالتزام بمعايير النظام المالي المحاسبي ومساعدة المراجع المالي الداخلي في تأدية مهامه وتطوير المواجهة المالية الداخلية وتجسيد نظام المعلومات المالي إلا أنه تواجههم بعض الصعوبات التي تحول دون العمل بفعالية هذا الأخير في المؤسسة فنجدها تتعدد وتختلف في ما يلي:

- عائق المعلومة ودرجة سهولتها.
- درجة الأهمية لنظام المعلومات المالي بين المدراء التنفيذيين.
- عائق الاتصال.
- الاعتقاد السائد للموظفين.



تعتبر المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ALFAPIPE ذات أهمية كبيرة في القطاع الصناعي التي تنشط فيه باعتبارها الممول الرئيسي لقطاع المحروقات التي تتوقف عليها معظم إيرادات الدولة (في الجنوب)، ومن خلال الدراسة الميدانية التي أجريتها بالمؤسسة، فوجدنا أن توفر المؤسسة على نظام المعلومات أمر ضروري لتفتحها على محيطها وأن مساهمة هذه الأنظمة في تنمية قدراتها مرهون بمدى فعاليتها وحسن استغلالها فله دور بالغ الأهمية في المؤسسة الاقتصادية وكذا تأثيره على الربحية في المؤسسة الاقتصادية.

وخلاصة لما تم دراسته استخلصنا النتائج التالية:

- على الرغم من أن النظام المعلومات المالي له أهمية بالغة في المؤسسة غير أننا لم نجد مصلحة تحمل اسم نظام المعلومات بل يعتبر ضمني في مصلحة المحاسبة والمالية.
 - فواقع نظام المعلومات المالي بالمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ALFAPIPE نجده غير فعال بسبب أن هذه الأخيرة لم تولي له الاهتمام الكبير ما انعكس على النتائج المحققة و بالتالي على الأداء المالي بها.
 - فإن نظام المعلومات المالي يعطي رؤية شاملة عن الوضع المالي بالمؤسسة من خلال كونه نظام محوري متكامل مع الأنظمة الوظيفية الأخرى.
 - ومن المؤكد أن تطور استخدام نظام المعلومات المحاسبة الآلي في العملية الإدارية مع تطبيق رقابة دائمة وملازمة لمراحل النظام من إدخال وتشغيل المعلومات والحصول على مخرجات وسيحصل معه تسهيلات كبرى وسريعة.
- التوصيات:**

- العمل على تطوير نظام المعلومات بصفة عامة ونظام المعلومات المالي بصفة خاصة لمسايرة الأوضاع الاقتصادية الراهنة؛
- تبني نظام المعلومات المالي في المؤسسة الاقتصادية؛
- توسيع دائرة استخدام نظام المعلومات في المؤسسة؛
- الاعتماد على الطرق العلمية والأجهزة التكنولوجية الحديثة في جمع وتحليل ومعالجة البيانات؛
- وجود رقابة لازمة على نظام المعلومات مع تجنيد مختصين بذلك.

A decorative frame with intricate Arabic calligraphy, featuring a central oval shape with a scalloped border and ornate flourishes at the top and bottom. The text "قائمة المراجع" is written in a bold, black, stylized font within the frame.

قائمة المراجع

- 1 -الدكتور بلعور سليمان، التسيير المالي، مطبوعة في مقياس التسيير المالي، جامعة غرداية (2013-2014).
- 2 إلياس بن الساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي، دار وائل، الأردن 2006.
- 3 ياسين بوحميده، رئيس المصلحة المالية والمحاسبة، تقديم المؤسسة الجزائرية لصناعة الانابيب، 8مارس2015(مقابلة شخصية).

